



مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية



مدى تضمين كتاب الصف الثاني الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية (الواقع والتطوير)

إعداد

أ/ سعاد عبد العزيز صالح الهملان
مشرفة تربوية للغة الإنجليزية وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

د/ عبير محمد عبد اللطيف العرفج
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية
جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية للكشف عن مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية على مستوى المادة العلمية والأنشطة والتدريبات والوسائل والتقنيات التعليمية. كما هدفت إلى التعرف على المقترحات اللازمة لتطوير المادة في ضوء هذه المتطلبات. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتم بناء استمارة تحليل محتوى من خلال الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، وتم التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ومن خلال أدوات الثبات الملائمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي تناول المتطلبات الاجتماعية والثقافية بدرجات متفاوتة تعكس جميعها تضمين المحتوى لهذه المتطلبات بصورة منخفضة في كثير من العناصر وبصورة متوسطة لغالبية العناصر، ولم تتحقق هذه المتطلبات في بعض العناصر. وأوصت الدراسة بضرورة دراسة عناصر البيئة المحلية والثقافة الوطنية وتمثيلها في المنهج من خلال أنشطة علمية تثير اهتمام المتعلم وتثري خبراته السابقة.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات الاجتماعية، البيئة المحلية، مقرر اللغة الإنجليزية، الصف الثاني الثانوي، التطوير.

The extent to which the social requirements and local environment are represented in the 2nd secondary grade English language textbook (reality & development)

Suad A. Alhamlan

English language Supervisor
at the Ministry of Education
in Saudi Arabia

Dr. Abeer M. Alarfaj

Assistant Professor of Curriculum
and instruction College of Education
King Saud University, Riyadh Saudi
Arabia

Abstract

The current research aimed to analyze the content of the Traveller_3 textbook for the second secondary grade in light of the social requirements and the local environment. The study examined the extent to which the English language textbook represents the social requirements and local environment in terms of the material, activities, exercises, methods and educational technologies. The aim of the research was to identify the suggestions needed to develop the textbook in light of these requirements. To achieve these goals, the researchers used the descriptive approach based on content analysis. The researchers constructed a content analysis form by looking at the relevant research and literature. The researchers verified the validity and reliability of the study tool by presenting it to a group of arbitrators and through the appropriate reliability tools. The results of the study showed that the Traveller_3 secondary school textbook addressed the social and cultural requirements to varying degrees, all of which reflected the inclusion of these requirements in a rather small way in many components and moderately for the majority of components. In addition, these components were not existent in some components. The study recommended considering the local environment and national culture and representing them in the curriculum through scientific activities that interest the learner and enrich his previous experiences.

Keywords: The social Requirements, Local Environment, English language textbook, the 2nd secondary grade

المقدمة

من المعلوم أنّ الحياة في تطوّرٍ وتغيّرٍ دائمين؛ فهناك التّفجّر المعرفي، وما يُسمّى بثورة المعلومات في مختلف المجالات، والثورة التكنولوجية في مجال الاتّصالات، وكذلك التطوّر الدائم في مجال علم النفس الذي يكشف كلّ يوم مزيدًا من أسرار نموّ الأفراد، وطبيعة تعلّمهم، والطرائق والوسائل المساعدة على هذا التعلّم، وأساليب قياسه وتقويمه، وهناك التفاعل الاجتماعيّ المستمرّ، والانتشار الثقافيّ المتسارع، وتحطيم الحدود في وجه الشركات الاقتصادية العملاقة، وظهور ما يُعرفُ بالعولمة، ولا شكّ في أنّ هذه التغيّرات بدأت تؤثّر بشكل أو بآخر في أهداف التربية وسياساتها ووسائلها، فسارت إلى إعداد خطط، واتّخاذ إجراءات متعدّدة للتكيّف وهذا الواقع (مرعي والحيلة، ٢٠١٥).

وكان من وسائل التربية لمواجهة التحدّيات الجديدة، والتكيّف معها تطوير المناهج القائمة، وتحديثها وتطويرها بشكل دوريّ ومستمرّ؛ لأنّ المنهج سيغدو غريبًا وقاصرًا بعد مرور مدّة من الزمن على تطبيقه في ضوء هذه التطوّرات السريعة؛ حيث سيفتقر إلى كثير من المستجدّات الاجتماعية والنفسية والعلمية والتكنولوجية التي ظهرت بعد بنائه وتنفيذه، وهذا مسوّغ كافٍ للعمل على تطويره، ولعلّ الخطوة الأولى لتطوير المنهج المطبّق هي عملية تقويمه (مصطفى، ٢٠١٦).

ويُعدّ التطوير في المناهج ضرورةً حتى يستطيع النّظام التعليمي أن يواجه المسؤوليات الثقيلة الملقاه على عاتقه وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعية التي تواجهه ولبناء أجيالٍ يمكنها التكيّف بسهولة مع متغيّرات العصر، ويجب أن يرتبط هذا التطوير والتحديث بآليات نقل المعرفة إلى الأفراد- أي طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم- التي يجب أن تساير محتوى الدراسة المطور، ذلك أنّ استخدام طرق تدريسٍ ومتابعةٍ وتقويمٍ وتكنولوجيا تعليمية أكثر فعاليةً يؤدي إلى تفعيل العملية التربوية (عبدالسميع، ٢٠٠٩).

وتناولت عددٌ من الدراسات- بالرغم من قلتها- تقويم المناهج من حيث تطورها وملائمتها للبيئة، حيثُ توصلت دراسة القحطاني (٢٠٠٩) إلى ضعف تناول القضايا المعاصرة في مناهج المرحلة المتوسطة، كما توصلت دراسة طمّوس (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين معدل تقديرات المعلمين التقويمية وبين اتجاهاتهم نحو تحديث المناهج، كما أكّدت دراسة فلاته (٢٠٠٨) على ضرورة تطوير المقررات بما يواكب التغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة وتحديث طرق تدريس بما يحقق إيجابية

المتعلم وتنميته مختلف جوانبه، كما أوصت دراسة الشديفات (٢٠١١) بتحديث وتطوير المناهج الدراسية بالمدارس العامة بالمملكة العربية السعودية بما يلائم الاتجاهات المعاصرة. ويرى بيني (2005) Binny أن الكتاب المدرسي هو العنصر الأهم في العملية التعليمية، لأنه يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي، بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه، كما أن الكتاب المدرسي يضم بين دفتيه المنهج الدراسي بموضوعاته وحقائقه وأفكاره ويجسد الأهداف التربوية المنشودة.

ويتفق كلاً من كيبان (2001) Klapan، ونودينج (2005) Noddings أن الجوانب الثقافية والاجتماعية لا بد أن تكون مكونات أصيلة في المناهج الدراسية، حيث أكد تايلور في نموذج "على تنظيم خبرات التعلم التي تراعي بيئة ومجتمع المتعلم"، كما يعطي نموذج هيلدا تابا "أهمية لطبيعة الوظائف المدرسية وثقافة المجتمع وطبيعة ومبادئ علم النفس المختلفة كمقررات للمنهج"، إلا أنها تركز على حاجات المتعلمين كمصدر مباشر للمنهج (مرعي والحيلة، ٢٠١٥). ويتفق نموذج جودلاد مع نموذج تايلور في التأكيد على أهمية المجتمع والمتعلمين في تحديد العناصر المنهجية، إلا أنه أعطى وزناً خاصاً للقيم والأخلاق الاجتماعية الأساسية التي تقرر مباشرة صلاحية البيانات المنهجية من عدمها وتجسد في نفس الوقت عنصراً منهجياً رئيسياً (فلاته، ٢٠٠٨).

ولقد تناول المهتمين بالمنهج المدرسي الجوانب الاجتماعية والبيئية للمنهج وحددوا مضامين المناهج الدراسية نحوها. فالجوانب الاجتماعية هي "اشتمال المنهج على ما يخص المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون فيما يتعلق بقيم وعادات وتقاليد المجتمع وطرق التواصل والحديث والتراث الثقافي والديني الذي يشكل هذا المجتمع" (المكاوي، ٢٠٠٦، ٧). بينما تضمنت الجوانب البيئية "ما يؤثر في تعليم الفرد ويتأثر به مثل المدرسة والبيئة التعليمية والمعلمين وأنواع المتعلمين والمجتمع الخارجي وغيرها" (فالوقي، ٢٠٠٧، ٦٢). وتعتبر البيئة والمجتمع المرجع الأول والأساسي الذي يعتمد أي منهج تربوي لارتباط المناهج التعليمية بالنظم الاجتماعية والسياسية ولانعكاس النظام الاجتماعي السائد في بلد ما على المناهج ولكون المنهج المدرسي أداة يتحقق بواسطتها أهداف المدرسة في حركة المحافظة على التراث وحركة التغيير الاجتماعي يواجه المجتمع كثيرًا من المشكلات سواء على مستوى البناء أو في التنفيذ (زقوت، ٢٠٠٥).

ولقد تناولت الكثير من الدراسات المتطلبات الاجتماعية والبيئية والثقافية في المقررات الدراسية ومدى تمثيلها في المقررات التي يدرسها الطلبة، حيث توصلت دراسة العمير (١٩٩٦) التي تناولت تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام- بنات- بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات عمق المعرفة وطرق عرضها، إلى عدم توفر العمق المعرفي في كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام، مما يجعل هذه الكتب مصدرًا لسوء الفهم، وغياب طرق عرض المفاهيم والتعميمات والخرائط المفاهيمية، وعدم توافر الأنماط التنظيمية بالصورة التي تتناسب وكم الموضوعات والأحداث التاريخية، وقد أدى هذا إلى تفكيك المعلومات التاريخية في الكتب المدرسية.

كما اتفقت كثير من الدراسات على ضرورة تضمين العناصر الاجتماعية ومتطلبات البيئة المحلية في المقررات الدراسية. حيث أكدت دراسة أبو حامد (٢٠٠٦) على ضرورة مراعاة المنهج لظروف الطلاب الفلسطينيين ومراعاة لأبعاده الاجتماعية ومقومات البيئة التعليمية في فلسطين، وذلك خلال دراسة الصعوبات التعليمية الأكثر شيوعًا في تعليم اللغة الإنجليزية في الصفين الخامس والسادس الأساسيين كما يلاحظها معلمو اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال فلسطين. وتتفق دراسة الحربي (٢٠٠٨) مع دراسة أبو حامد (٢٠٠٦) في ضرورة تلبية المقومات البيئية والتعليمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمكة المكرمة.

ومما يؤكد على ضرورة تمثيل المقرر الدراسي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية هو ما ذكره الحربي (٢٠٠٨) من أن تنظيم المعلومات داخل وحدات معرفية مشتقة من البيئة المحلية وتعلم القارئ هذه الأنواع من التنظيمات المعرفية يؤدي إلى زيادة مستويات التطبيق الاجتماعي لدى الطالب وفهمه لبيئته وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها. وكذلك فإن تعلم هذه الأنماط له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير العليا لدى القارئ، فمن خلال انتقاله من نمط إلى آخر يتمكن من تكوين مهارات وتنمية قدرات أهمها التعميم، والتطبيق، والمقارنة، والتميز، والتنبؤ، والاستدلال، والتبرير، والاستنتاج، وربط الأسباب بالنتائج، واتخاذ قرار وحل المشكلة. ومن ثم يتمكن التلاميذ بهذه المهارات من مواجهة مواقف التحدي المختلفة التي تواجههم، سواء في المواقف التعليمية أو الحياتية (أبو حامد، ٢٠٠٠).

وانطلاقاً من الأهمية التي تحظى بها اللغة الإنجليزية والدور الكبير الذي تلعبه في عالم اليوم، أدركت الحكومات ممثلة في وزارات التربية والتعليم في جميع دول العالم ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية تعليماً جيداً يحقق الأهداف المرسومة، وذلك بغية إعداد جيل جديد واعٍ وقادر على التواصل مع الآخرين وتبادل الخبرات العلمية والتقنية معهم كي يتسنى لهم بعد كل ذلك مواكبة ركب التقدم العلمي والحضاري في مجالات الحياة المختلفة، ولئن كانت دول العالم المتقدمة من أوائل الدول اهتماماً بتعليم اللغة الإنجليزية لأبنائها إدراكاً منها للدور الهام الذي تضطلع به هذه اللغة في عالم اليوم بوصفها لغة العلم والتقنية والاقتصاد والسياسة، فإننا في الدول النامية وفي العالم العربي خاصة لأشد حاجة للإيمان بضرورة تعليمها لأبنائنا بوصفهم نواة الجيل الجديد الذي تعقد عليه الآمال العريضة في الأخذ بيد أمته والخروج بها من كبوة التخلف والعزلة والجمود (عطا، ٢٠١).

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية ومنذ وقت مبكر بتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، بجعلها مادة دراسية إجبارية على جميع الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويأتي إدخالها مؤخرًا في المرحلة الابتدائية مادة إجبارية على جميع طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي تنويجاً لهذا الاهتمام المتنامي باللغة الإنجليزية (الجديبي، ٢٠١٠).

وتبرز ضرورة تضمين البيئة المحلية والمتطلبات الاجتماعية في مقررات المرحلة الثانوية كونها تتعامل مع الطالب في مرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة الصالحة، وفيها ينتقل الطالب من مرحلة الصبا إلى مرحلة الشباب، ويتشكل الجانب الفكري فيها، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، ومرحلة تكوين القيم وبنائها التي توجه سلوك الفرد. ما يميز هذه المرحلة ظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم ومختلف قدراتهم وهو ما يجعل هذه المرحلة تتميز بشحنة نفسية تربوية جامحة، وطاقة تربوية فعّالة. فإذا توافرت فيها الشروط التربوية حققت أقصى غاياتها وأبعد مراميها (ناصر، ٢٠١٢).

إذاً فإن من أهم وأبرز أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هو المساهمة في إصلاح المجتمع والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً مثمرًا وأن "غاية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية هي فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً

واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه" (القحطاني، ٢٠٠٩، ص٤).

ويتضح مما سبق ضرورة تطوير المقررات وخاصة مقرر اللغة الإنجليزية في ضوء المستجدات الاجتماعية ومتغيرات البيئة المحلية من مختلف جوانبها. وحيث أن هذه المقررات مقررات حديثة في البيئة التعليمية السعودية؛ فقد رأَت الباحثتان أن هناك حاجةً وضرورةً لتحليل محتوى منهج اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية التي ينبغي أن تتوافر فيه لمعرفة مدى ملائمة المقرر وفعاليته، ومن أجل الوقوف على نواحي القوة والضعف فيه، وذلك للعمل على تدعيم نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف والقصور.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المقرر المدرسي في العملية التعليمية توصل كثير من الباحثون إلى أن الكتاب المدرسي في الأقطار العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي، وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وكذلك ضعف عمليات التطوير والتحديث بما يلائم متطلبات العصر (القحطاني، ٢٠٠٩؛ وطموس، ٢٠٠٢).

لذلك فإن تحليل محتوى المقررات المدرسية في ضوء متطلبات المجتمع والبيئة المحلية يقود إلى تحديث المقررات وتحسين محتوى الكتب من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وقد تفيد في فهم محتوى الكتب، وتحسين عملية التدريس، وتوضيح ما في الكتب من وسائل وأنشطة مما يزيد من فاعلية استخدامها (الحماد، ٢٠١٤)، حيث إن عملية تقييم وتحليل الكتب المدرسية من حين لآخر تفيد في الكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها ونقاط القوة للإبقاء عليها، بل ودعمها. كما أن عملية تحليل الكتب المدرسية تعتبر من أهم مناشط العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطاً بالتطوير التربوي، لأنها الوسيلة التي تمكن الفرد من الحكم على فاعلية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة.

وفي المملكة العربية السعودية، توصل كثير من الباحثون إلى ضعف تضمين المقررات لعناصر البيئة المحلية والمجتمع المحلي وخاصة فيما يتعلق بمنهج اللغة الإنجليزية. حيث توصلت دراسة الحماد (٢٠١٤) إلى ضعف إحتواء مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية على نشاطات ومواد قرائية من البيئة المحلية السعودية وعدم التركيز على أنشطة التواصل الإجتماعي. كما توصلت دراسة الفيبي (٢٠١٢) أن القيم

الاجتماعية والدينية والوطنية والصحية والثقافية توافرت بمستويات وزن نسبي ضعيفة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. وتؤكد ذلك أيضاً دراسة الناهض (٢٠١٠) التي توصلت إلى ضعف القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ولقد لوحظ أن مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي يعوزه الكثير من النقاط التي تتعلق بالبيئة المحلية والمجتمع المحلي. كما تم القيام بإجراء دراسة استطلاعية من خلال عقد مقابلات مع (١٠) معلمات من اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الثانوي لاستطلاع وجهة نظرهن حول المتطلبات الاجتماعية والبيئية بالمقرر. وتوصلت الورقة من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى أن المنهج يتميز بالكثير من الجوانب اللغوية الحديثة ويقوم على النظريات اللغوية المعاصرة، إلا أن المنهج ينقصه المحتوى العلمي القائم على مضامين البيئة المحلية السعودية وغياب الكثير من المادة العلمية القائمة على المواقف الحياتية اليومية بالمجتمع السعودي.

ونظراً لأهمية مقرر اللغة الإنجليزية في العصر الحديث وخاصة بالمرحلة الثانوية سوف سنتناول الدراسة تطوير محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية للكشف عما يحتويه هذا المقرر من مفاهيم ومبادئ وقيم، وما ينتهجه من أنماط صريحة أو ضمنية قد تؤثر في إعداد الأجيال. وبناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالمادة العلمية للمقرر؟
- ٢- ما مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية على مستوى الأنشطة والتدريبات؟
- ٣- ما مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية على مستوى الوسائل والتقنيات التعليمية؟

٤- ما هي المقترحات اللازمة لتطوير المقرر في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ١- مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالمادة العلمية للمقرر.
- ٢- مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية على مستوى الأنشطة والتدريبات.
- ٣- مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية على مستوى الوسائل والتقنيات التعليمية.
- ٤- التعرف على مقترحات تطوير المقرر في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تعتبر المتطلبات الاجتماعية والبيئية من أهم أركان المنهج وخاصة في المناهج المعاصرة التي يجب أن تتماشى مع الأنماط المتغيرة في المجتمع وتعكس التوجهات الحديثة في التربية والتعليم.
- يعد تطوير المناهج الدراسية أحد أهم مناشط العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطاً بالتطوير التربوي لأنها الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية التعلم بعناصره ومقوماته المختلفة.
- تحليل محتوى الكتاب المدرسي وتحديد أنماط النص المتضمنة في محتوى هذا الكتاب يوجه القائمين على تطوير المناهج إلى جوانب القوة وجوانب الضعف في المنهج القائم.
- بناء مناهج تساعد الطالب على استخدام اللغة الانجليزية للتعبير عن ثقافته ومجتمعه ودينه وأن يمثلها خير تمثيل.
- تفيد نتائج هذه الدراسة كلاً من القائمين على إعداد وتطوير المناهج والمشرفين في التربية والتعليم ومدرسي اللغة الإنجليزية والباحثين في هذا المجال وذلك بالتعرف على الجوانب البيئية والاجتماعية التي يجب تضمينها في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود هذه الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية.

الحدود المكانية: كتاب (Traveller_3) في مدارس التعليم العام للصف الثاني الثانوي، ويقتصر تحليل المحتوى على كتاب الطالب وليس كتاب التدريبات.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

مصطلحات الدراسة:

أ- **تحليل المحتوى:** "هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون" (توق، ١٩٩٣، ١٩).

تحليل المحتوى هو "أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبد الباسط، ١٩٨٠، ١٠).

ويُعرف إجرائياً بأنه دراسة المعارف والأنشطة المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي بالملكة العربية السعودية في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية.

ب- **الكتاب المدرسي:** ويعرف الكتاب المدرسي بأنه "كتاب مصمم للاستخدام الصفّي، أعد بعناية من قبل خبراء متخصصين في أحد ميادين المعرفة لكي يتلاءم مع مستوى نضج المتعلمين وميولهم حسب مراحلهم الدراسية وتحقيق الأهداف التربوية، والعلمية المنشودة في فلسفة المجتمع" (الحيلة، ٢٠٠٣، ٢٩١).

الكتاب المدرسي هو "المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم. تدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم" (فالوقي، ٢٠٠٧، ٣٦).

ويُعرف إجرائياً بأنه "منهج اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية والذي يتم تحليل محتواه في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية حسب استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثتان".

ج- المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية: هي "الجوانب الخاصة ببيئة وثقافة ومجتمع المتعلمين والتي تمثل أساس تنظيم خبرات التعلم" (توق، ١٩٩٣، ٢٢).

ويعرفها فالوقي (٢٠٠٧، ٢١٠٠) بأنها "تمثيل أبعاد المجتمع وخواصه وعناصر البيئة المحيطة بالأفراد في منظومة التربية والإعداد المدرسي".

وتُعرف إجرائياً بأنها العناصر الخاصة ببيئة وثقافة ومجتمع المتعلمين والتي تتمثل في كتاب (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي الذي يدرسه المتعلمون حيث يكتسبون الخصائص الثقافية والاجتماعية الخاصة بالمملكة العربية السعودية".

إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى. كما يقوم البحث على استخدام الأسلوب الكمي والكيفي في دراسة منهج اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، فهو لا يقتصر على وصف الظاهرة بل يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها.

أ- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الذي هو محل الدراسة. وتمثلت عينة البحث في كتاب الطالب (Book 'Students) بمقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية الموجودة.

ب- أدوات الدراسة: تم بناء استمارة تحليل المحتوى من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وهي تمثل المعلومات اللازمة لتكوين خلفية علمية متكاملة حول موضوع البحث، وقد تمّ جمع هذه المعلومات والبيانات من خلال مسح

الإنتاج العلمي حول الموضوعات المتعلقة بالبحث. وتكوّنت استمارة تحليل المحتوى من ثلاث مجالات رئيسة، هي: المادة العلمية، الأنشطة والتدريبات، والوسائل التقنية والتعليمية.

ج- وحدة التحليل: أتبعَت هذه الدراسة وحدة التحليل المتمثلة في الصفحة؛ حيث تم تحليل المحتوى بناءً على توافر المعايير في كل صفحة من صفحات المحتوى، ومن الصعب استخدام الكلمة أو الجملة كوحدة للتحليل في هذه الدراسة لأن الصفحة أعم وأشمل من الفقرة في تمثيل المتطلبات الاجتماعية والبيئية، وأنه ليس كل الفقرات تحتوي على مفردات أو كلمات تتعلق بالبيئة والمجتمع.

د- فئات التحليل: تم إعداد مقياس للتقدير من (١-٣) وذلك لتقدير درجة توافر كل بعد من أبعاد استمارة تحليل المحتوى في مقرر اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي.

هـ- صدق أداة التحليل: استخدمت هذه الدراسة صدق المحكمين للتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى وعرضت الباحثان الاستمارة على مجموعة من المحكمين، واستجابت الباحثان لأرائهم، ثم قامتا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة حتى خرجت استمارة تحليل المحتوى في صورتها النهائية. ومن الفقرات التي قامت الباحثان بحذفها من الدراسة ما يلي:

في محور (المادة العلمية): تم حذف فقرتين هما (المادة العلمية بالمنهج صحيحة من الناحية اللغوية) و(يحتوي المنهج على أنشطة تناسب الفروق الفردية للمتعلمين) وذلك لعدم ارتباط هاتين الفقرتين بباقي فقرات المحور. وأصبح المحور في صورته النهائية يتكون من (١٥) فقرة بعد أن كان يتكون من (١٧) فقرة في صورته الأولية. ملحق رقم (أ).

كما قامت الباحثان بحذف فقرة من محور (الوسائل التعليمية والتقنيات) وهي (يقوم الطالب بعمل أنشطة خارج المنهج) وذلك لعدم ارتباطها بالمحور، وكذلك تغيير صياغة الفقرة الأولى من المحور من (يحتوي المنهج على أنشطة تقنية) إلى (يتوافر بالمنهج نشاطات خاصة باستخدام التقنية الحديثة).

و- ثبات أداة التحليل: استخدمت هذه الدراسة طريقة ثبات التحليل عبر الأفراد؛ ويقصد به هنا مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصلت إليها الباحثان وبين نتائج التحليل التي توصل إليها المختصون في مجال اللغة الإنجليزية. وقد اختارت الباحثان اثنتين من المعلمات من ذوات الخبرة والكفاءة في اللغة الإنجليزية، حيث طُلب منهما القيام بعملية

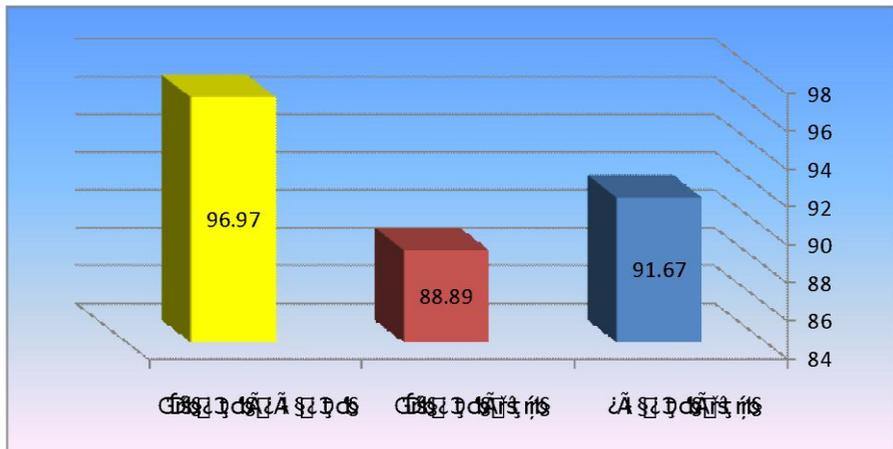
التحليل بشكل مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عمليات التحليل، وهذا يدل على ثبات أداة التحليل، والجدول (١) يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل استمارة تحليل المحتوى.

جدول (١) معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل استمارة تحليل المحتوى

المحللون	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الباحثان والمحلل الأول	٣٣	٣	٣٦	٩١.٦٧
الباحثان والمحلل الثاني	٣٢	٤	٣٦	٨٨.٨٩
المحلل الأول والمحلل الثاني	٣٢	١	٣٣	٩٦.٩٧
معامل الثبات الكلي	٩٧	٨	١٠٥	٩٢.٣٨

يتضح من الجدول (١) أنَّ نسبة الاتفاق بين الباحثان والمحلل الأول كانت (٩١.٦٧) وبين الباحثان والمحلل الثاني (٨٨.٨٩) في حين كانت النسبة بين المحلل الأول والمحلل الثاني (٩٦.٩٧) ولقد كان معامل الثبات الكلي (٩٢.٣٨) مما يدل على ثبات أداة التحليل التي استخدمتها الباحثان. والشكل (١) يوضح معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل استمارة تحليل المحتوى.

شكل رقم (١): معاملات الاتفاق (الثبات) في تحليل استمارة تحليل المحتوى



ز- المعالجة الإحصائية

استخدمت هذه الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وذلك لملائمتها لطبيعة الدراسة والأهداف المراد تحقيقها، حيث أكد عبيدات وآخرون (٢٠١٦) أن اختيار أساليب التحليل الإحصائي لا بد أن تقوم على أهداف البحث المراد تحقيقها.

نتائج الدراسة:

تم تحليل محتوى كتاب (Traveller_3) في اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء استمارة التحليل التي أعدتها الباحثان. وبلغ عدد الصفحات الكلية للكتاب نحو (١٨٧) صفحة. تم حساب عدد مرات التكرار ونسبة توافر كل فقرة من فقرات بطاقة التحليل في صفحات الكتاب. وفيما يلي عرض لعدد مرات التكرار والنسبة المئوية لعناصر بطاقة تحليل المحتوى في كل بُعد من أبعاد بطاقة تحليل المحتوى.

(أ) النتائج الخاصة بالبعد الأول: المادة العلمية والجدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور المادة العلمية.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور المادة العلمية

النسبة %	التكرار	البعد
٧.٠%	٤٥	لا يتعارض المنهج مع الشريعة الإسلامية.
٤.٠%	٢٦	يحتوي المنهج على نشاطات تتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.
١٧.٢%	١١١	يؤكد المنهج على التنمية اللغوية للمتعلم لكي يصبح قادراً على التواصل اللغوي مع الآخرين.
١٤.٦%	٩٤	يساهم المنهج في إثراء معارف المتعلم بالأحداث التي تدور حوله.
٣.٦%	٢٣	يوفر المنهج نشاطات عن الثقافات الأخرى وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم.
٢.٠%	١٣	يحتوي المنهج على خبرات حول التخطيط المهني والوظيفي.
٢.٩%	١٩	يساعد المنهج المتعلم على تنمية ميوله واتجاهاته.
١٩.٢%	١٢٤	يحتوي المنهج على موضوعات متنوعة ما بين علمية وثقافية واقتصادية وأدبية،... الخ
٧.٠%	٤٥	يساعد المنهج على تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات وإدارة الوقت.
٨.٢%	٥٣	يساعد المنهج المتعلمين على التفكير فيما حولهم.
٠.٥%	٣	يشتمل المنهج على نشاطات تساعد في تثقيف المتعلم بسوق العمل.
٠.٣%	٢	يحتوي المنهج على مواقف افتراضية مبسطة قد تظهر أثناء السفر إلى منطقة تتحدث اللغة المستهدفة.
٢.٦%	١٧	يتيح المنهج للمتعلم فرصة لعب دور بسهولة في أية محادثة أو نقاش دون إعداد مسبق.
٤.٥%	٢٩	يحتوي المنهج على مواقف تتيح للمتعلم أداء دور فعال في نقاشات حول مواضيع شائعة مع تبني وجهة نظر والدفاع عنها.
٦.٤%	٤١	يركز المنهج على الأفكار الحياتية التي يحتاجها الطالب و تشكل له أسلوب معيشة وذات مهام وظيفية في حياة المتعلم.
١٠٠%	٦٤٥	المجموع

من الجدول (٢) يتضح أن محتوى كتاب (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بنسبة (٧٠.٠%) وهي نسبة قليلة جداً، مما يعني أن المحتوى يشتمل على كثير من عناصر الثقافة الغربية. كما لا يحتوي المنهج على نسبة كبيرة من النشاطات المتعلقة بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع (٤٠.٠%). وتميز المنهج في محتواه على الكثير من الأنشطة اللغوية التي تستهدف تنمية مهارات اللغة الأربعة لدى المتعلمين بنسبة (١٧.٢%).

كما يحتوي المنهج على مجموعة من الموضوعات المتنوعة الثقافية والعلمية بنسبة مئوية (١٩.٢%)، ونسبة جيدة (١٤.٦%) من المساهمة في إثراء معارف المتعلم بالأحداث التي تدور حوله. وأخيراً احتوى الكتاب على تمثيل ضعيف لكلاً من تنمية ميول واتجاهات المتعلمين، والتخطيط المهني والوظيفي، وقلة النماذج التي تعكس مواقف افتراضية مبسطة قد تظهر أثناء السفر الى منطقة تتحدث اللغة المستهدفة بنسبة (٠.٣%).

ب- النتائج الخاصة بالبعد الثاني: الأنشطة والتدريبات

يوضح الجدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور الأنشطة والتدريبات.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور الأنشطة والتدريبات

النسبة %	التكرار	البعد
٦٤.٩%	٤٨	يشتمل المنهج على تدريبات جماعية مثل المشروعات والتقارير والمقابلات سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه.
٢.٧%	٢	يشجع المنهج على الابتكار والإبداع.
٢٣.٠%	١٧	يحتوي المنهج على خبرات لتدريب المتعلم على الاتصال الاجتماعي مع المجموعات.
٢.٧%	٢	يدرب المنهج المتعلمين على النشاط البحثي.
٢.٧%	٢	يتيح المنهج فرصة التعلم الذاتي للمتعلم.
٤.٠%	٣	يراعي المنهج الذكاءات المتعددة للمتعلمين.
١٠٠.٠%	٧٤	المجموع

يتضح من الجدول (٣) أن كتاب الصف الثاني الثانوي يتضمن تدريبات جماعية مثل المشروعات والتقارير، والمقابلات سواء داخل الصف الدراسي أم خارجه بمستوى تمثيل عالٍ (٦٤.٩%)، بينما يتضح ضعف تمثيل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي للأبعاد الخاصة بالاتصال الاجتماعي مع المجموعات والتشجيع على الابتكار والإبداع؛

حيث جاءت النسب المئوية لتمثيل كل منهما في محتوى المنهج (٢.٧%) و(٢٣.٠%) على التوالي. كما لم يركز المنهج على النشاطات الخاصة بالتعليم الذاتي للمتعلم، ومراعاة مستويات الذكاء المتعددة للمتعلمين، والتشجيع على النشاط البحثي، فجاءت بنسبة (٢.٧%) كلاً منهما على حدة.

ج- النتائج الخاصة بالبعد الثالث: الوسائل والتقنيات التعليمية

يوضح الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور الوسائل والتقنيات التعليمية.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد محور الوسائل والتقنيات التعليمية

النسبة %	التكرار	البعاد
١٤.٦%	٢٦	يتوافر بالمنهج نشاطات خاصة باستخدام التقنية الحديثة.
١.٧%	٣	يتوافر بالمنهج نشاطات خاصة باستخدام الإنترنت وأدوات التواصل الاجتماعي.
٥٢.٨%	٩٤	يتوافر بالمنهج وسائل سمعية وبصرية تثير حواس المتعلمين.
١٢.٩%	٢٣	يدرّب المنهج الطالب على كيفية الاستفادة من التقنية في التعليم.
٧.٣%	١٣	يعرض المنهج طرق الاستفادة من البرمجيات التعليمية.
١٠.٧%	١٩	يدرّب المنهج على استخدام التقنية في التواصل مع المجموعات الخارجية.
١٠٠%	١٧٨	المجموع

يوضح الجدول (٤) اهتمام المنهج بالوسائل السمعية والبصرية التي تثير حماس المتعلمين (٥٢.٨%)، فيما كان اهتمامه إلى حد ليس بالكبير (١٤.٦%) باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وكذلك ضعف التركيز على استخدام الإنترنت (١.٧%)، والاستفادة من البرمجيات التعليمية (٧.٣%).

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج السابقة التي تم التوصل إليها، يتضح أنّ منهج اللغة الإنجليزية Traveller_3 للصف الثاني الثانوي، تناول المتطلبات الاجتماعية والثقافية بدرجات متفاوتة، تعكس جميعها تضمين المحتوى لهذه المتطلبات بصورة منخفضة في كثير من العناصر، وبصورة متوسطة لغالبية العناصر، وبصورة معدومة لعدد من العناصر.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الأول والخاص بتضمين منهج اللغة الإنجليزية Traveller_3 للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالمادة العلمية للمنهج، تبين أن المادة العلمية بالكتاب لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية مثل دراسة (الصمداني، ٢٠٠٩؛ والأحمدي، ٢٠٠٨؛ وماجي، ٢٠٠٩)، والتي أكدت على خلو منهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية من الكثير من نواحي بيئة المتعلم، وتنمية قدراته المعرفية، والبحثية، وآليات التعلم الذاتي، والتواصل مع المجتمع الخارجي.

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الحمد، ٢٠١٤؛ والحري، ٢٠٠٨) والتي أكدت على أن المحتوى منهج اللغة الإنجليزية يجب أن يعكس احتياجات الطلبة والمجتمع، لذا كلما كان المحتوى الدراسي واضح الأهداف، متكامل العناصر، وثيق الأساس، كلما جاء تأثيرها قوياً ومردوده التربوي إيجابياً، وبالتالي لابد من تحديد الضوابط والمعايير اللازمة لانتقاء المحتوى الدراسي المناسب للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، ووضع الإطارات النظرية والنماذج والأهداف والمواصفات التي يتم في ضوءها تخطيط وتصميم وبناء محتوى مدرسي، ثم تحديد الإجراءات والترتيبات اللازمة لتجربته وتطبيقه من أجل تطويره وتحسين مردوده. كذلك لابد من ملاءمة المحتوى الدراسي لطبيعة المجتمع والثقافة البيئية التي يعيش فيها الطلبة.

وترى الباحثان أن عدم تمثيل متطلبات المجتمع والبيئة المحلية بمقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الثانوي يرجع إلى عدم إعداد المقرر وفق احتياجات الطلاب ووفق قواعد معينة تراعي خصوصية المجتمع والبيئة السعودية. ويمكن إيعاز ذلك إلى عدم إشراك المعلمين والطلبة في تصميم المناهج وكذلك بسبب تبني مناهج جاهزة تحتوي على ثقافة الغرب أكثر من الثقافة المحلية للطلاب السعوديين.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني والخاص بتضمين منهج اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالأنشطة والتدريبات، تبين أن الأنشطة والتدريبات بالمنهج لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع. وذلك يعود إلى أن الأنشطة تعكس طبيعة المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي، حيث يجب أن يتم بناء محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية

على المعارف التي يحتاجها الطلاب وتناسب بيئتهم، كما يجب أن يتم بناء الأنشطة في ضوء ما تتطلبه هذه المعارف من عمليات الاستقراء والتحليل والاستنتاج، بالإضافة إلى القياس والمقارنة وإدراك العلاقات بينها. ويتفق ذلك مع ما أكدته (الأحمدي، ٢٠١٠؛ وأبو حامد، ٢٠٠٦) أنه ونتيجة لتحول التربية من التركيز على المنهج إلى التركيز على الطالب، ومن التركيز على تنمية عقل الطالب إلى التركيز على تنمية شخصية الطالب ورعايته ككل متكامل من جسم وعقل وروح، وذلك من خلال التحول في الأنشطة الطلابية من كونها ثانوية إلى جعلها أنشطة أساسية في العملية التربوية. وهذا يتطلب ضرورة إيلاء الأنشطة مزيداً من الاهتمام؛ فهي تسهم في تحقيق كثير من الأهداف من أهمها: اكتشاف مواهب المتعلمين، ذلك أن عملية مواجهة الأفراد بمواقف تتحدى تفكيرهم سيكشف عن قدرات متنوعة لديهم، وعليه ينبغي التنوع في ألوان النشاط التي تنبئ المواهب والذكاءات والمهارات الفردية. وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث والخاص بتضمين منهج اللغة الإنجليزية (Traveller_3) للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالوسائل والتقنيات التعليمية، تبين أن الوسائل والتقنيات التعليمية في المنهج لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجلي (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن ما نشهده اليوم من ثورة تكنولوجية ومعرفية، وتغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية ومعرفية وتعدد في الاهتمامات، يؤكد على الدور المهم لمنهج اللغة الإنجليزية في تحديد مخرجات تلامذ طبيعة هذا العصر، وتوظيف مهمة المدرسة في وظائف أساسية هي نقل لثقافة بما يضمن صياغة وعي الطلاب وتشكيله وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية. كما أكد الحماد (٢٠١٤) أن مناهج اللغة الإنجليزية يجب أن تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، والرغبة في البحث وتحدي الواقع، واستمرار المستقبل في إطار نهج علمي وثيق، يراعي خصوصية المجتمع، ويمنع تكس المعرفة، وعدم ربطها بحركة الحياة المتطورة مما يفقد العلم حتمية المعرفة الاجتماعية.

وترى الباحثان أن منهج اللغة الإنجليزية لا يحث المتعلمين على استخدام وسائل التقنية الحديثة مثل التويتير والفايس بوك والتويتير والمدونات التعليمية كجزء أصيل من أنشطة المنهج وذلك لعدم إلمام كثير من المعلمين بكيفية استخدام التقنيات التعليمية المتطورة وعدم

قدرتهم على تصميم دروس بواسطة هذه التقنيات الحديثة. كما أن المنهج يجعل من الأدوات التقنية وسائل ثانوية وليست أساسية بالمنهج بحيث أنها لا تدخل في عملية تقويم المتعلمين ولا يتم ترجمتها بصورة رسمية في درجات الطلاب وتحصيلهم العلمي.

الاستنتاجات

يمكن صياغة الاستنتاجات التالية بعد تطبيق الدراسة:

- فيما يتعلق بتضمين مقرر اللغة الإنجليزية Traveller_3 للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالمادة العلمية للمنهج، تبين أن المادة العلمية بالمقرر لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع.
- فيما يتعلق بتضمين مقرر اللغة الإنجليزية Traveller_3 للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالأنشطة والتدريبات، تبين أن الأنشطة والتدريبات بالمنهج لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع.
- فيما يتعلق بتضمين مقرر اللغة الإنجليزية Traveller_3 للصف الثاني الثانوي للمتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية فيما يتعلق بالوسائل والتقنيات التعليمية، تبين أن الوسائل والتقنيات التعليمية في المنهج لم تمثل بصورة كبيرة متطلبات البيئة المحلية والمجتمع.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة، فإن التوصيات التالية تعد مطلباً أساسياً لجعل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية في الصف الثاني الثانوي Traveller_3 أكثر توافقاً مع المتطلبات البيئية والثقافية والاجتماعية:

- 1- دراسة عناصر البيئة المحلية والثقافة الوطنية وتمثيلها في المقرر من خلال أنشطة علمية تنثير اهتمام المتعلم ونثري خبراته السابقة.
- 2- أن يكون الموضوع مناسباً لمستوى المتعلم؛ لأن الموضوع إن زاد على مستوى المتعلم أصابه بالإحباط والشلل، وإن كان دون مستوى المتعلم أصابه بالفتور واستهان المتعلم به.
- 3- استثمار خبرات المتعلم المباشرة قدر الإمكان؛ كفرصة قيامه برحلة في اليوم السابق لحصة التعبير، أو مطالبته بوصف شيء يعيشه أو رآه قريباً.

- ٤- الاعتماد بين الحين والآخر، على اختيار موضوعات ترتبط بالخبرات غير المباشرة للمتعلمين؛ كذلك التي قرأها في مجلة أو صحيفة أو كتاب، أو استمع إليها في الإذاعة أو التلفاز.
- ٥- إثارة خيال المتعلم بموضوعات معينة أو أجزاء من موضوعات لتنمية قدراته على التخيل.
- ٦- أن ترتبط الموضوعات بحاجات المتعلمين، وميولهم، واتجاهاتهم، واهتماماتهم؛ لأن في ذلك تحفيزاً لهم للقراءة والبحث والاطلاع وتجويد العرض.
- ٧- تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي سواء داخل الفصل، أم خارجه، من خلال التكليف بمشروعات، ورحلات، وكتابة تقرير عنها، وتقديمها للمعلم.
- ٨- ضرورة إدخال التقنية واستثمارها في عناصر المنهج وتشجيع المتعلمين على استخدام التقنية في تعلم اللغة.
- ٩- ضرورة أن يكون النشاط البحثي جزءاً لا يتجزأ من عناصر المنهج، وأن يكون جزءاً من تقويم المتعلمين.
- ١٠- قيام الجهات التعليمية المسؤولة بضرورة التأكد من محتوى مقررات اللغة الإنجليزية، وضرورة اشتمالها على عناصر البيئة، والثقافة المحلية.
- ١١- الاستفادة من الخبرات العالمية في تصميم المناهج التعليمية، ولكن في إطار الثقافة والمعتقدات الوطنية؛ بحيث يجمع المنهج بين التوجهات الحديثة في تصميم مناهج تعليم اللغة، وخصائص الثقافة والمجتمع.
- ١٢- تدريب معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية على كيفية ربط المنهج الدراسي بالواقع البيئي والثقافي، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين.
- ١٣- الاستفادة من الخبراء المحليين بحيث يعملون جنباً إلى جنب مع الخبراء الأجانب.

المقترحات:

- من خلال ما تم التوصل له من نتائج توصي الدراسة بما يلي:
- تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في ضوء الأسس النفسية للمتعلمين.
 - تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

- تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في ضوء نظرية أساسيات المعرفة (المفاهيم الأساسية والتعميمات والحقائق) وطريقة عرضها.
- دراسة مقارنة بين كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في دول مختلفة في ضوء المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- أبو حامد، هشام عزت حمودة (٢٠٠٦). الصعوبات التعليمية الأكثر شيوعاً في تعليم اللغة الإنجليزية في الصفين الخامس والسادس الأساسيين كما يلاحظها معلمو اللغة الإنجليزية في المدارس الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.
- الأحمدى، عدنان بن محمد علي بن حسن (٢٠١٠). واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- تايلور، رالف (١٩٨٢). أساسيات المناهج، ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد، دار النهضة العربية.
- توق، محي الدين (١٩٩٣). تصميم التعليم (مجتمع تعليمي)، معهد التربية، الأونروا/اليونسكو، دائرة التربية والتعليم.
- الجديبي، رأفت (٢٠١٠). المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة- رؤية تربوية إسلامية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، شيرين بنت غازي (٢٠٠٨). معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير. قسم مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحماد، توفيق بن عبدالعزيز (٢٠١٤). تقويم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية (English for Saudi Arabia) للصف الأول الثانوي في ضوء

- متطلبات استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣). تصميم التعليم نظرية وممارسة، الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زقوت، محمد شحادة (٢٠٠٥). دراسات في المناهج. مكتبة الطالب الجامعي، غزة.
- الشديقات، جومانه حامد (٢٠١١). أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(١)، ٧٩٩-٧٥٥.
- طموس، رجاء الدين حسن (٢٠٠٢). تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب "لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد السميع، الجميل محمد (٢٠٠٩). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية - اتجاهات وتطلعات، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالباسط، محمد (١٩٨٠). أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: دار الشروق.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد (٢٠١٦). البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته وأساليبه. بيروت: دار الفكر.
- عطا، إبراهيم محمد (٢٠١٣). المناهج بين الأصالة والمعاصرة. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- العمير، منى أحمد علي (١٩٩٦). تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام- بنات- بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات عمق المعرفة وطرق عرضه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- فالوقي، محمد هاشم (٢٠٠٧). بناء المناهج التربوية. طرابلس، المكتب الجامعي الحديث.
- فلاته، رقية بنت حسين (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الفيبي، زيد بن سليمان (٢٠١٢). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- القحطاني، ثابت بن سعيد (٢٠٠٩). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مجلي، علي بن محمد علي (٢٠٠٩). تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- مرعي، توفيق أحمد الحيلة، محمد محمود (٢٠١٥). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠١٦). المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. دار المريخ، الرياض.
- المكاوي، محمد أشرف (٢٠٠٦). أساسيات المناهج. مكتبة دار القلم، بيروت.
- ناصر، أيمن غريب (٢٠١٢). الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي. الاجتماعى. مجلة علم النفس. ع(٤٥)، ص ٦٦.
- الناهض، ابتسام عبد العزيز (٢٠١٠). القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة الملك سعود. الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Alsamadani, H. (2009): The Relationship between Saudi EFL College-Level Students' Use of Reading Strategies and Their EFL Reading Comprehension. **A doctoral dissertation**. College of Education of Ohio University, USA.
- Binny, W. (2005). Effective teaching in universities. **International journal of learning**, (12).
- Klapan, A. (2001). Educational needs of the adults-The key question of andragogy. **Paper presented at the international**

andragogical school in Bosnia and Herzegovina. Sarajevo, Bosnia.

- Noddings, N. (2005). Identifying and responding to needs in education. **Cambridge Journal of Education**. Vol. (35), No. (2).

ملاحق الدراسة
ملحق (أ) بطاقة تحليل محتوى كتاب Traveller_3 للصف الثاني الثانوي في ضوء
المتطلبات الاجتماعية والبيئة المحلية

م	الفقرة	درجة التوفر		
		متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر
المادة العلمية				
١	لا يتعارض المنهج مع الشريعة الإسلامية.			
٢	يحتوي المنهج على نشاطات تتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.			
٣	يوكد المنهج على التنمية اللغوية للمتعلم لكي يصبح قادراً على التواصل اللغوي مع الآخرين.			
٤	يساهم المنهج في إثراء معارف المتعلم بالأحداث التي تدور حوله.			
٥	يوفر المنهج نشاطات عن الثقافات الأخرى وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم.			
٦	يحتوي المنهج على خبرات حول التخطيط المهني والوظيفي.			
٧	يساعد المنهج المتعلم على تنمية ميوله واتجاهاته.			
٨	يحتوي المنهج على موضوعات متنوعة ما بين علمية وثقافية واقتصادية وأدبية، ... الخ			
٩	يساعد المنهج على تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات وإدارة الوقت.			
١٠	يساعد المنهج المتعلمين على التفكير فيما حولهم.			
١١	يشتمل المنهج على نشاطات تساعد في تثقيف المتعلم بسوق العمل.			
١٢	يحتوي المنهج على مواقف افتراضية مسطحة قد تظهر أثناء السفر إلى منطقة تتحدث اللغة المستهدفة.			
١٣	يتيح المنهج للمتعلم فرصة لعب دور بسهولة في أية محادثة أو نقاش دون إعداد مسبق.			
١٤	يحتوي المنهج على مواقف تتيح للمتعلم أداء دور فعال في نقاشات حول مواضيع شائعة مع تبني وجهة نظر والدفاع عنها.			

			يركز المنهج على الأفكار الحياتية التي يحتاجها الطالب و تشكل له أسلوب معيشة وذات مهام وظيفية في حياة المتعلم.	١٥
الأنشطة والتدريبات				
			يشتمل المنهج على تدريبات جماعية مثل المشروعات والتقارير والمقابلات سواء داخل الصف الدراسي ام خارجه.	١٦
			يشجع المنهج على الابتكار والإبداع.	١٧
			يحتوي المنهج على خبرات لتدريب المتعلم علي الاتصال الاجتماعي مع المجموعات.	١٨
			يدرب المنهج المتعلمين على النشاط البحثي.	١٩
			يتيح المنهج فرصة التعلم الذاتي للمتعلم .	٢٠
			يراعي المنهج الذكاءات المتعددة للمتعلمين.	٢١
الوسائل التعليمية والتقنيات				
			يتوافر بالمنهج نشاطات خاصة باستخدام التقنية الحديثة.	٢٢
			يتوافر بالمنهج نشاطات خاصة باستخدام الإنترنت وأدوات التواصل الاجتماعي.	٢٣
			يتوافر بالمنهج وسائل سمعية وبصرية تثير حواس المتعلمين.	٢٤
			يدرب المنهج الطالب على كيفية الاستفادة من التقنية في التعليم.	٢٥
			يعرض المنهج السبل المختلفة لكيفية الاستفادة من البرمجيات التعليمية.	٢٦
			يدرب المنهج على استخدام التقنية في التواصل مع المجموعات الخارجية.	٢٧